فقد يمّا ماجاد ذو الود بالود ٥ وتناسا ح الخليل الخليلا ٥
وانشدني الشيخ الفقيه الامام المفيد سراج الدين محمد بن
علي المحلي النحوي لنفسه معتذرا من ترك العاده بعض الرؤساه
ان حيث نلت بابك لتشريفاه وان انقطعت فا وثر التخفيفاه
وو جو حبي عليك قد ماثبت ٥ عوفيت اكره ان اراك ضعيفاه
ومما يورد من الموده اصفي الموارد هديه يستعطف
بها القلب النافر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تهادوا تحابوا وتذهب الشحنا وقال صلى الله عليه
وسلم تهادوا فان الهديه تذهب عليها وقال لو اهدي
الي كراع لقبلت ولو دعيت اليه لاجبت وقالت عايشه
رضي الله عنها اللطفه عطفه تزرع في القلوب المحبه
والالفه وفي الاثر الهديه تجلب الموده الى القلب والسمع
والبصر ٥ شاعر
ان الهديه حلوة ٥ كالسحر تجتلب القلوبا ٥
تدني البغيض من الهوى ٥ حتى تصيره حبيبا
وتعيد مصطغن العداوه في ساعده قريبا
تري الهدايا لها الابواب ضاحكة تبدي السرور اذا ما جاها الطبق
وللعبيد سرور عند طلعتها كلا الي القوم في بشراه يستبق
وبالهدايا تضاد الناس من بعد ٥ هي النوال لمن في دينه خرق
ومن امثالهم اذا قدرت من سفر فاهد لاهلك ولو حجر
وقال الحافظ ما استعطف السلطان ولا استرضي الغضبان
ولاار

ولا اربلت السخايم ولا استدفعت المغارم بمثل الهدايا ٥
وقالوا في بشر المهاداه طي المعاداه وقال ضيا الدين
بن الاثير له في رساله له يذكر الهديه الهديه رسول
يخاطب عن مرسله بغير لسان ويدخل على القلوب من
غير استيذان وبهديه المرء يستدل على عقله كما
ذكر ان رجلا اهدي الي قتاده بغلا رقيقه فجعل
من نهاتيه لعرف قدر الرجل في سخف هديته ٥
اللهم الا ان يهدي شيا سخيفا حقيرا فيصرح بالاعتذار
عنه ٥ مشرقا خطيرا كما فعل ابو العتاهيه فانه اهدي
الي الفضل بن الربيع نعلا وكتب معها ٥
نعل بعثت بها لتلبسها ٥ قدم بها تسعى الى المجد ٥
لو كان يحسن ان اشركها خدي ٥ جعلت شراكها خدي ٥
لا حمد طال الاهوازي الي بن محمد في يوم نيروز طبقا فيه ورده وسهم
ودينار ودرهم وكتب معه ٥
قل لابن محرزي السماح الخضرم ٥ لا زلت كالورد كثير المبسم ٥
نافذا مثل نفاذ الاسهم ٥ في عز دينار وحظ درهم ٥
وقال بعضهم من امتنع من اهدا القليل لجلالة المهدي اليه
انقطعت سبيل الموده بينه وبين اخوانه ولزمه الجفا من
حيث التمس الاخا ابو العتاهيه
هدايا الناس بعضهم لبعض ٥ تولد في قلوبهم الوصالا ٥
وتزرع في القلوب هوي وودا ٥ وتكسوهم اذا حضروا جمالا ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1